



دليل

"يوم الغذاء العضوي" 11-11-2024م

الأغذية العضوية "طبيعي تحبها"

إعداد مشروع تقديم خدمات استشارية لتطوير ورفع مستوى الإنتاج العضوي

سبتمبر 2024م



وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture



الفهرس

- 2 المقدمة
- 3 1. ما هو يوم الغذاء العضوي وأهدافه
- 3 2. لماذا تم اقرار يوم الغذاء العضوي
- 4 3. لماذا تاريخ 11 نوفمبر
- 4 4. ملخص مؤشرات الاحتفاء بيوم الغذاء العضوي خلال عامي (2022م - 2023م)
- 5 5. الفعالية الرئيسية ليوم الغذاء العضوي 2024م
- 7 6. أهم الأنشطة التي ساهمت في تطور نشاط الزراعة العضوية بالمملكة
- 8 7. تطور النظام التشريعي والرقابي الخاص بنشاط الزراعة العضوية بالمملكة
- 8 1.7. تطور النظام التشريعي الخاص بنشاط الزراعة العضوية
- 11 2.7. نظام الرقابة والتفتيش لنشاط الزراعة العضوية
- 13 3.7. دور الهيئة العامة للغذاء والدواء في فسح المنتجات الغذائية العضوية المستوردة
- 13 8. أسئلة وأجوبة متعلقة بالزراعة والأغذية العضوية



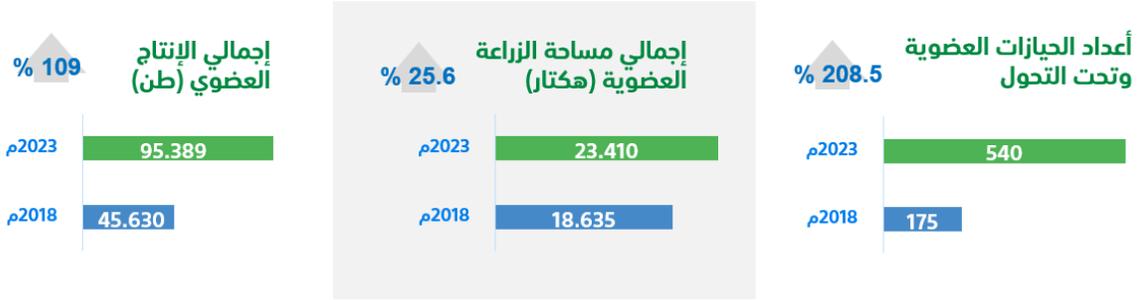
مقدمة

نظرا لقدرتها على مواجهة تحديات الأمن الغذائي والمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية مع توفير منتجات آمنة وصحية خالية من الرواسب الكيميائية وذات قيمة غذائية عالية، يشهد قطاع الزراعة العضوية على الصعيد العالمي تطوراً هائلاً وتوسعا مضطرباً في جميع الأسواق. فقد بلغت المساحة الإجمالية العالمية حسب آخر الإحصائيات 131 مليون هكتار من بينها 96,4 مليون هكتار مساحات عضوية موثقة. وقد بلغ عدد المنتجين العضويين 4,5 مليون منتج موزعين بـ 188 دولة، كما قدرت قيمة سوق المنتجات العضوية بـ 134,8 مليار دولار (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM)، 2024).

ونظرا لحرصها على تحقيق الأفضل لمواطنيها ولبيئتها وأراضيها والارتقاء بمستقبل البلاد، سعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤية السعودية 2030 لتحقيق أهداف استدامة الموارد الطبيعية والأمن الغذائي ورفاه المجتمع مع المساهمة في النمو الاقتصادي. وفي هذا الإطار، نجحت في نشر وتطوير نشاط الزراعة العضوية في مختلف المناطق وحقق ذلك نمواً متميزاً خاصة خلال السنوات الأخيرة حيث بلغت المساحة العضوية وتحت التحول 23.410 هكتار عام 2023م محققة نسبة نمو قدرت بـ 25,6% مقارنة بعام 2018م وكمية الإنتاج العضوي 95.389 طن أي بنسبة نمو 109% مقارنة بعام 2018م. كما شهد عدد الحيازات العضوية وتحت التحول ارتفاعاً بنسبة 208,5% مقارنة بـ 2018م ليبلغ العدد 540 مزرعة (رسم بياني رقم 1). وقد رافق تطور هذا القطاع ارتفاع عدد منافذ بيع المنتجات العضوية لتبلغ عدد 272 منفذ بيع عام 2023م محققاً نسبة نمو قدرت بـ 43.15% مقارنة بعام 2018م.

وقد ساهم تطور القطاع في بروز المملكة على المستوى الدولي والإقليمي، لتحتل المرتبة 87 عالمياً من بين 188 دولة والمرتبة الرابعة عربياً (بعد تونس ومصر والسودان) والمرتبة الأولى خليجياً على مستوى المساحات (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM)، 2024).





رسم بياني رقم 1: نمو قطاع الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية بين عام 2018م وعام

2023م (وزارة البيئة والمياه والزراعة- إدارة الزراعة العضوية، 2024م).

1. ما هو يوم الغذاء العضوي وأهدافه؟

مناسبة سنوية تسلط الضوء على أهمية المنتجات والأغذية العضوية انطلاقاً من أهميتها كنظام صحي وآمن ومستدام:

- زيادة وعي المستهلكين بفوائد الأغذية العضوية.
- تحفيز الابتكار والتميز لجودة المنتجات العضوية.
- العمل على نشر استهلاك الأغذية العضوية داخل المجتمع.
- تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية داعمة لتطويرها بالمملكة.
- تعزيز تنوع الإنتاج وزيادة مساحة الزراعة العضوية بالمملكة.
- زيادة دخل المزارعين العضويين في المملكة من خلال زيادة الطلب على الأغذية العضوية.
- زيادة حصة المنتجات العضوية في السوق السعودي.

2. لماذا تم اقرار يوم الغذاء العضوي؟

في إطار خطة العمل التنفيذية لسياسة الزراعة العضوية والتي تدعم تنمية وتطوير الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية، والمساهمة في دعم تسويق وتجهيز المنتجات العضوية وزيادة التعريف بالإنتاج العضوي وتوعية جميع الفئات على المستوى الوطني بأهميته وفوائده، تم بموجب القرار السامي لمجلس الوزراء رقم (251) في 1444/4/7 هـ القاضي بتسمية اليوم (الحادي عشر) من شهر نوفمبر من كل عام بـ (يوم الغذاء العضوي)، بمساهمة كل المشاركين والعاملين في القطاع (مؤسسات حكومية، شركات خاصة، جمعيات، مزارعين، ...) ومختلف الجهات الحكومية ذات العلاقة وتشمل مختلف مناطق المملكة.



3. لماذا تاريخ 11 نوفمبر؟

وقع الاختيار على تاريخ 11 نوفمبر من كل عام لانطلاق فعاليات يوم الغذاء العضوي للأسباب التالية:

- وجود عدد (11) نشاط ضمن خطة العمل التنفيذية لسياسة الزراعة العضوية بالمملكة العربية السعودية.
- زيادة وعي المستهلكين بشأن الأغذية العضوية يمثل النشاط رقم 11 بخطة العمل التنفيذية لسياسة الزراعة العضوية.
- توفر أكثر المحاصيل العضوية خلال شهر نوفمبر حسب الميز النسبية بمختلف مناطق الإنتاج بالمملكة.
- يعتبر الاختيار الأفضل والصحيح للعائلة السعودية ليكون أسلوب حياة يحقق جودتها برؤية مستدامة.

4. ملخص مؤشرات الاحتفاء بيوم الغذاء العضوي خلال عامي (2022م – 2023م)

في إطار خطة العمل التنفيذية لسياسة الزراعة العضوية والتي تدعم تنمية وتطوير الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية، والمساهمة في دعم تسويق وتجهيز المنتجات العضوية وزيادة التعريف بالإنتاج العضوي وتوعية جميع الفئات على المستوى الوطني بأهميته وفوائده، سعت إدارة الزراعة العضوية تحت إشراف وزارة البيئة والمياه والزراعة للمساهمة في التنظيم والمشاركة في فعاليات يوم الغذاء العضوي السعودي بجميع مناطق المملكة العربية السعودية بالتعاون والتنسيق مع العديد من الجهات الفاعلة في القطاع، لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وتطوير قطاع الزراعة العضوية، عبر تسليط الضوء على أهمية وفوائد المنتجات والأغذية العضوية ومزيد التعرف على مختلف المنتجين العضويين والعاملين في القطاع العضوي (جدول رقم 1).



جدول رقم 1: تطور الهوية والشعار وعنوان الحملة ليوم الغذاء العضوي

رقم	التطبيقات	عام 2022م	عام 2023م	عام 2024م
1	الهوية البصرية			
2	شعار الحملة			
3	عنوان الحملة	الأغذية العضوية كلها منافع	الأغذية العضوية من خير أراضينا	الأغذية العضوية طبيعي تحبها

5. الفعالية الرئيسية ليوم الغذاء العضوي 2024م

تزامناً مع يوم الغذاء العضوي الذي يتصادف هذا العام مع المعرض السعودي الدولي للمنتجات العضوية (بيوفاخ السعودية) من 11 إلى 13 نوفمبر 2024م بمركز ذي أرينا الرياض للمعارض والفعاليات، ستقوم وزارة البيئة والمياه والزراعة بتفعيل هذه المناسبة بشكل رئيسي من خلال جناحها بالمعرض، سيتم تطبيق الهوية البصرية الخاصة باليوم، وتوزيع المواد التوعوية التي تعبر عن التزام الوزارة تجاه هذا اليوم، كما سيصاحب المعرض سلسلة من ورش العمل والنحوات التثقيفية حول فوائد الغذاء العضوي، بالإضافة إلى فعاليات تفاعلية للأطفال لضمان تغطية واسعة وجذب الجمهور المستهدف بشكل فعال.



BIOFACH SAUDI ARABIA
into organic

١١-١٣ نوفمبر ٢٠٢٤
مركز دبي آرينا الرياض للمعارض والفعاليات



ينطلق المعرض السعودي الدولي
للمنتجات العضوية
"بيوفاخ السعودية"
بشراكة استراتيجية مع
تحت رعاية

بتنظيم من
T*ARABIA
شريك دولي

منظم مشارك
NÜRNBERG MESSE

بشراكة استراتيجية مع
SOFA
الجمعية السعودية للزراعة العضوية
Saudi Organic Farming Association

تحت رعاية
وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment, Water & Agriculture

(966) 9 200 200 25 EXT :308 | www.biofach-saudiarabia.com | biofach-ksa@1starabia.com

صورة رقم 1: المعرض السعودي الدولي للمنتجات العضوية (11-13 نوفمبر 2024م)



صورة رقم 2: الفعالية الرئيسية ليوم الغذاء العضوي بمعرض بيوفاخ السعودية 2024م



6. أهم الأنشطة التي ساهمت في تطور نشاط الزراعة العضوية بالمملكة

بالاعتماد على سياسة الزراعة العضوية وخطة عملها التنفيذية والمعايير والاشتراطات الخاصة بهذا النشاط، تقوم إدارة الزراعة العضوية تحت إشراف وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتنسيق مع مختلف الفاعلين في القطاع

بتطوير وتنمية أعمال الإنتاج العضوي التي نجد من بينها على سبيل الذكر لا الحصر:

- برامج الدعم المباشر للمزارعين العضويين وتحت التحول من خلال منصة الوزارة: من أجل تشجيع التوسع في تبني الزراعة العضوية (وبالتالي زيادة إنتاج الغذاء العضوي)، يتم توفير دعم مالي للمزارعين العضويين أو الذين تحت التحول للزراعة العضوية.
- بناء القدرات للعاملين في الجهات المعنية بنشاط الزراعة العضوية.
- الدعم الفني للمزارعين العضويين في ما يخص التحول للزراعة العضوية من خلال الزيارات الميدانية وورش العمل والتدريب المحلي والخارجي.
- القيام بورش العمل المتنوعة والحملات والقوافل الإرشادية والعمل على تطوير برامج التسويق الزراعي العضوي من خلال مشاريع تنموية تهدف لدعم التسويق وزيادة منافذ البيع لتوفير الغذاء العضوي وتغطية احتياج المستهلك واستدامة إنتاج الغذاء من قبل المنتجين من المزارعين والمستثمرين.
- تقديم الدعم للمزارعين العضويين وتحت التحول لمساعدتهم في تغطية تكاليف التفتيش والتوثيق.
- تطوير العمل البحثي والتطبيقي في المركز الوطني للزراعة العضوية. وقد تحصل المركز عام 2002م على شهادة نظام إدارة الجودة "الأيزو 9001" وحصول مختراته على الاعتماد حسب المعايير الدولية "الأيزو 17025" الخاص بكفاءة مختبرات الفحص والمعايرة.
- تخصيص وتأهيل مرشدين زراعيين في الإنتاج العضوي في كافة فروع الوزارة كضباط اتصال ودعم فني للمزارعين العضويين وتحت التحول والراغبين بالتحول مع الجهات المختصة بنشاط الزراعة العضوية.
- إنشاء المنصات والتطبيقات الالكترونية لخدمة نشاط الزراعة العضوية في كافة مجالاته (الإرشادية، التشريعية، الرقابية، التسويقية، الدعم الفني واللوجستي) بمشاركة جميع الجهات المختصة والشركاء بالقطاع العضوي.
- اعتماد رمزي الاستجابة السريع (QR) الأول خاص بالمنتجات العضوية والأخر بمدخلات الإنتاج العضوي.
- الترخيص لعدد (06) شركات توثيق معتمدة من الوزارة للمنتجات العضوية للعمل بالمملكة.



- عضوية الوزارة ممثلة في إدارة الزراعة العضوية في بعض الجهات العالمية المختصة بالإنتاج العضوي كالاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية (IFOAM).
- التنظيم السنوي للمعرض السعودي الدولي للمنتجات العضوية "بيوفاخ السعودية"، ويعتبر هذا المعرض الدولي النسخة الثامنة عالميا في شبكة المعارض الدولية لبيوفاخ.
- الاحتفاء السنوي بتاريخ (11) نوفمبر من كل عام بيوم الغذاء العضوي السعودي.

7. تطور النظام التشريعي والرقابي الخاص بنشاط الزراعة العضوية بالمملكة

يعتبر إنشاء وتطوير النظام الرقابي لنشاط الزراعة العضوية واللوائح والقوانين الخاصة به من أولويات الوزارة لضمان احترام المنتج/المزارع لمعايير واشتراطات ومتطلبات زراعة/إنتاج الأغذية العضوية ولحماية المستهلك وزيادة ثقته بالمنتج العضوي. لذلك نجد من بين الأهداف والأنشطة الرئيسية لسياسة الزراعة العضوية وخطة العمل التنفيذية دعم السلطات الرقابية في مجال الزراعة العضوية بالإمكانات البشرية والكوادر الفنية وبناء قدراتهم في هذا المجال. وقد نجحت المملكة في ذلك من خلال التعاون مع جهات دولية لها خبرة في هذا المجال ونجدها اليوم تسعى لتطوير أنظمتها الرقابية والتشريعية بقطاع الإنتاج العضوي.

1.7. تطور النظام التشريعي الخاص بنشاط الزراعة العضوية

يتميز نظام الإنتاج العضوي عن غيره من الأنظمة باعتماده على مجموعة من المعايير واللوائح التي يمثل احترامها الضامن الوحيد للحصول على شهادة التوثيق. وتبقى عملية التفتيش والتوثيق العنصر الأساسي للاعتراف بأن المنتجات المصادق عليها عضوية وأنها قد أنتجت وفقا لمعايير وضوابط معينة تشمل كافة مراحل الإنتاج و/أو التحويل و/أو التعبئة والتغليف. وقد بدأت المملكة بوضع هذه المعايير والشروط منذ عام 2009م، لتتج بتطويرها وتحديثها حسب الظروف المحلية والتغيرات في القوانين والسياسات الدولية. وقد كان هذا التطور على مراحل حيث نجد في:

- عام 2009م: أعدت وزارة البيئة والمياه والزراعة معايير خاصة لتعزيز إنتاج وتصنيع وتجارة الأغذية العضوية حيث تمت صياغة "معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة العربية السعودية" التي تضمنت (35) مادة وملحق "الشعار الوطني للمنتجات العضوية" (صورة رقم 4). وقد دخلت حيز التنفيذ في الرابع

من محرم 1430 هـ الموافق الأول من يناير 2009م.





صورة رقم 3: الشعار الوطني السعودي للمنتجات العضوية.

- عام 2010م: كامتداد لمعايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة، تمت إضافة (6) ملاحق مثلت "المواصفات الفنية السعودية للممارسات الجيدة للإنتاج العضوي".
- عام 2012م: تم تحديث ودمج "معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية في المملكة" و"المواصفات الفنية السعودية للممارسات الجيدة للإنتاج العضوي" تحت مسمى واحد "الأنظمة واللوائح لقطاع الزراعة العضوية - معايير وضوابط نشاط الزراعة العضوية".
- عام 2015م: بعد الموافقة على نظام الزراعة العضوية من قبل المقام السامي عام 2014م، تم إصدار اللائحة التنفيذية لنظام الزراعة العضوية والموافقة عليها بتاريخ 16/05/1437هـ الموافق لـ 27/02/2016م. وقد تضمن النظام (18) مادة تضمنت النقاط الرئيسية والأسس الخاصة بهذا النشاط بشكل عام وموجز. أما اللائحة فقد تضمنت (41) مادة و (08) ملاحق شملت بالأساس معايير ومتطلبات زراعة وإنتاج الأغذية العضوية والمواصفات الفنية لمدخلات الإنتاج الزراعي العضوي بالإضافة إلى متطلبات ملصقات وبطاقات بيانات الأغذية العضوية واشترطات تداولها وتسويقها. كما نصت اللائحة على اشتراطات ومتطلبات الترخيص لجهات (شركات) تقييم المطابقة والتوثيق الزراعي العضوي، والإجراءات التنظيمية والرقابية لخدماتها وأنشطتها ذات الصلة.
- بعد الموافقة على نظام الزراعة بالمرسوم الملكي م/64 بتاريخ 10/08/1442 و صدور لائحته التنفيذية، تم في عام 2023م الموافقة على "دليل اللائحة التنفيذية لمعايير ومواصفات نشاط الزراعة العضوية" الذي يتضمن ما جاء في اللائحة التنفيذية لنظام الزراعة العضوية سابقا مع إضافة بعض التحديثات المتعلقة بالتالي :

- الأحكام العامة والنطاق.
- صلاحيات تحديد المواصفات وإصدار جداول المواد وتعديلها.



- متطلبات التحول والحصول على التوثيق العضوي.
- منح شهادة التوثيق.
- شروط ومتطلبات الترخيص لجهات التوثيق وآلية المراقبة.
- معايير إنتاج الدواجن العضوية.
- التعليمات الإلزامية والمتطلبات الخاصة بالملصقات.
- استيراد وتصدير وتداول مدخلات ومنتجات الزراعة العضوية.
- العقوبات.

وتجدر الإشارة أنه بالإضافة إلى الشعار الوطني للمنتجات العضوية الذي يسمح للمنتجين وضعه على المنتج النهائي بعد استيفاء جميع المتطلبات، تعتبر المملكة من الدول القلائل والدولة العربية الوحيدة التي أعتمدت "شعار وطني لمدخلات الإنتاج العضوي" (صورة رقم 5).



صورة رقم 4: الشعار الوطني السعودي لمدخلات الإنتاج العضوي.

ولم يتم الاكتفاء بذلك فقط بل منعا للغش وإعطاء الثقة الكاملة للمستهلك بالمنتج العضوي وللمزارع للمدخل العضوي، تمت الموافقة من قبل وزير البيئة والمياه والزراعة على استخدام أحد الوسائل التنظيمية والرقابية المتمثلة في رمز الاستجابة السريعة (QR code) (صورة رقم 6).





صورة رقم 5: نموذج لملصق متوافق مع الاشتراطات.

2.7 نظام الرقابة والتفتيش لنشاط الزراعة العضوية

يتميز النظام الرقابي لجهات التفتيش والتوثيق بالمملكة العربية السعودية بالفاعلية حيث يؤدي إلى سرعة اكتشاف الأخطاء والمخالفات والسرعة في معالجتها قبل تفاقمها وأخذ التدابير اللازمة لتفاديها مستقبلاً. وفي هذا الإطار، تقوم الوزارة بالترخيص لشركات "تقييم المطابقة والتوثيق الزراعي" وتجديد التراخيص الرسمية بشكل سنوي على إثر زيارات ميدانية لمرافقة المفتشين وللتفتيش على المزارع العضوية وتحت التحول، لتقييم نتائج الشركة ومخرجات أعمال التفتيش والتوثيق التي تقوم بها. وعليه لا يمكن للشركات إصدار شهادات التوثيق لوحدات الإنتاج العضوي بصلاحيته تمتد لأكثر من عام، بما أن صلاحية الترخيص الرسمي للشركة لمدة عام واحد فقط قابل للتجديد. وقد تم الترخيص حالياً لعدد (06) شركات توثيق أسندت لها مهمة التفتيش وتوثيق المنتجات العضوية داخل المملكة من بينها شركة توثيق محلية (رسم بياني رقم 2).



رسم بياني رقم 2: شركات توثيق أنشطة الزراعة العضوية المعتمدة بالمملكة العربية السعودية.



وبناءً على الإجراءات والتدابير التنظيمية والرقابية المعمول بها من قبل الوزارة ممثلة بإدارة الزراعة العضوية، ووفقاً للصلاحيات الموكلة للوزارة المتعلقة بالرقابة على أنشطة الزراعة وإنتاج الأغذية العضوية في المملكة وحمايتها من أي ممارسات خاطئة، فإن شركات تقييم المطابقة والتوثيق الزراعي العضوي ملزمة بالقيام بأعمال التفتيش والتتبع والتوثيق لجميع مراحل زراعة/إنتاج الأغذية العضوية وذلك من خلال إجراءات وعمليات التفتيش الميداني لوحدات الإنتاج العضوي والمرافق التابعة لها بمعدل زيارة تفتيشية ميدانية واحدة على الأقل/سنوياً، حيث يمكن أن تكون الزيارات الميدانية بصورة معلنة أو غير معلنة (فجائية)، كما أن عدد مرات الزيارات الميدانية التي تقوم بها الشركة يعتمد على عدة معطيات منها:

- نوع المحاصيل الزراعية والدورات الزراعية المتبعة لدى المشغل/المنتج.
- مخرجات عمليات التفتيش السابقة وتقييم المخاطر لدى وحدة الإنتاج.
- رصد أي ملاحظات أو مخالفات غير متوافقة مع معايير واشتراطات الإنتاج العضوي.
- إدراج أي أنشطة أو تغيير على وحدة الإنتاج من قبل المشغل/المنتج.

بالإضافة إلى أعمال تتبع المنتج النهائي وتداوله وصولاً لأنشطة التخزين والتسويق، تعمل شركة التوثيق على تنفيذ أعمال التدقيق المستندي للسجلات والفواتير والمستندات الخاصة بوحدة الإنتاج ومراحل الإنتاج. وبناءً على ذلك، تقوم الشركة بإصدار شهادة التوثيق العضوي للأنشطة والمنتجات المشمولة بعملية التوثيق. وتمتد صلاحية شهادة التوثيق لمدة عام واحد فقط (أثني عشر شهراً) من تاريخ قيام شركات التوثيق بتقييم المطابقة وإصدار قرار منح المشغل/المنتج شهادة التوثيق العضوي، حيث أنه تم تحديد صلاحية شهادة التوثيق العضوي بالفترة المشار إليها بناءً على المعطيات والأهداف التالية:

- ضمان ماهية المنتجات العضوية المحلية للمستهلك وذلك من خلال تطبيق الإجراءات والمتطلبات التنظيمية والرقابية التي تقوم بها الوزارة بالإضافة إلى أعمال التفتيش والتتبع المنفذة من قبل شركات التوثيق المرخصة على فترات متقاربة ومستمرة.
- ممارسة الكثير من المزارع ووحدات الإنتاج العضوي للزراعة المحمية لمختلف المحاصيل واتباعها للدورات الزراعية المختلفة (ثنائية، ثلاثية أو رباعية) والتي تتطلب التفتيش الميداني والتدقيق المستندي بشكل أكبر وبصورة مستمرة لضمان امتثال وحدات الإنتاج بالمعايير والاشتراطات المنصوص عليها.



كما تسعى كذلك وزارة البيئة والمياه والزراعة ممثلة بوكالة الوزارة للزراعة /إدارة الزراعة العضوية إلى التنسيق المستمر مع الهيئة العامة للغذاء والدواء للتأكد من استيفاء متطلبات واشتراطات الإنتاج العضوي بالنسبة للمنتجات العضوية المستوردة من خلال خضوع المستورد لجهة توثيق معتمدة من وزارة البيئة والمياه والزراعة.

3.7. دور الهيئة العامة للغذاء والدواء في فسخ المنتجات الغذائية العضوية المستوردة

لضمان ماهية المنتجات العضوية وسلامتها ومأمونيتها وتعزيزاً لثقة المستهلك تجاه تلك المنتجات بمختلف أشكالها وأصنافها، تم تحديد العديد من الإجراءات والتدابير الرقابية الصارمة والفعالة، التي تستهدف جميع منظومة الإنتاج العضوي المحلي والمستورد نظراً لارتباط نشاط الاستيراد وخضوع المواد العضوية المستوردة للعديد من العمليات المحلية كالصنيع أو إعادة التعبئة والتغليف أو إعادة التصدير والتي تستلزم إجراءات رقابية وتدابير تتبع متواصلة ومستمرة التي يجب أن تنفذ من جهة واحدة وسلطة مختصة بعينها. وفي هذا الإطار، تم إسناد المهام المتعلقة بضبط وفسخ المنتجات الغذائية العضوية للمركز الوطني للزراعة العضوية للهيئة العامة للغذاء والدواء. وتتمثل هذه المهام في التأكد من عدم الإخلال باشتراطات الوثائق والشهادات المصاحبة لإرساليات المواد الغذائية العضوية. كما يحق لها سحب عينات متى استدعى الأمر لذلك للفحوصات المخبرية وفحوصات برامج الرصد الوطنية في مختبرات الهيئة أو في المختبرات الخاصة المعتمدة داخل المملكة أو خارجها.

8. أسئلة وأجوبة متعلقة بالزراعة والأغذية العضوية

ماهي الزراعة العضوية؟

هي أسلوب زراعي يعتمد على استخدام مواد طبيعية لإنتاج الغذاء دون استخدام مواد وأسمدة أو مبيدات كيميائية أو مواد معدلة وراثياً. وتهدف الزراعة العضوية بالأساس في تقديم غذاء آمن للمستهلك ينتج بطرق صديقة للبيئة تحافظ على التنوع الحيوي والتوازن البيئي.

ماذا نقصد بالغذاء العضوي؟

الغذاء العضوي هو منتج ذو جودة صحي وآمن وخال من الرواسب الكيميائية ويتوافق مع لوائح الإنتاج العضوي ويحمل شعار المنتجات العضوية ورمز QR.



ما هي الأسباب المقنعة لاستهلاك الغذاء العضوي؟

أولاً- الغذاء العضوي هو صحي وأكثر أمان لك ولعائلتك!
طبعاً لأن الطعام الصحي يبدأ بالغذاء العضوي.

ولأن الغذاء العضوي خال من أي متبقيات كيميائية ومواد معدلة وراثياً أو إضافات مصنعة، فهو أكثر أماناً لك ولعائلتك.

ثانياً- أفضلية المذاق العضوي:

هل الغذاء العضوي أفضل مذاقاً؟ يؤكد المستهلكين للأغذية العضوية أفضليتها في المذاق وتميزها في هذا الجانب عن المنتج التقليدي.

ثالثاً- الغذاء العضوي آمن:

معرفتك لمكونات غذائك وماهيته تعتبر خطوة أساسية تجاه نظام غذائي صحي وأكثر أماناً.

رابعاً- الزراعة العضوية تحافظ على مصادر المياه:

يعزز أسلوب الزراعة العضوية مبدأ المحافظة على الموارد الطبيعية والتي من أهمها مصادر المياه، وبالتالي فإن الممارسات الزراعية العضوية تدعم تطبيق الوسائل والطرق الحديثة التي تساهم في ترشيد مياه الري والمحافظة على الثروة المائية.

خامساً- الزراعة العضوية صديقة البيئة:

تحافظ الزراعة العضوية على الموارد الطبيعية وتعزز التنوع الحيوي والتوازن البيئي وذلك من خلال الاعتماد على مدخلات الإنتاج الطبيعية وتطبيق الممارسات الزراعية الجيدة.

لماذا يعتبر الغذاء العضوي أكثر أماناً وذو فوائد صحية؟

يمثل الغذاء العضوي منتج آمن وصحي حسن المذاق وخال من الرواسب الكيميائية والمواد المعدلة وراثياً. ويمتاز بقدرته على تعزيز صحة الإنسان من خلال تقوية جهاز المناعة بلحتوائه على مضادات الأكسدة وبالتالي حماية الجسم من الأمراض.

كيف أتعرف على الغذاء العضوي المنتج محلياً؟

يمكن للمستهلك التعرف على المنتجات العضوية المحلية وتميزها عن غيرها من خلال التأكد من وجود شعارات الإنتاج العضوي المعتمدة والتي يتم منحها للمنتج العضوي بعد حصوله على شهادة التوثيق العضوي.



ماذا عن المنتجات العضوية المستوردة؟

يتم فحص وفسح المنتجات العضوية المستوردة من قبل الجهات ذات العلاقة بعد التحقق من استيفائها لجميع المتطلبات المستندية الصادرة من الجهات المعتمدة في دول المنشأ والتي تثبت ماهية المنتجات الغذائية العضوية، بالإضافة إلى استيفاء المنتجات العضوية المستوردة للاشتراطات والمتطلبات الخاصة بالملصقات وبطاقة البيانات المتوافقة مع الأنظمة واللوائح المطبقة في المملكة العربية السعودية.

هل يمكن الوثوق بالشعارات العضوية؟

بالطبع ، أي منتج يحصل على شعار المنتجات العضوية يجب أن يكون موثقاً من قبل شركات الفحص والتوثيق المعتمدة لدى وزارة البيئة والمياه والزراعة حيث أن جميع هذه الشركات تعمل في المملكة تحت الإشراف والمراقبة وفق الأنظمة واللوائح المطبقة.

كيف تتم زراعة المنتجات العضوية؟

الزراعة العضوية هي أسلوب إنتاج زراعي مستدام بشقيه النباتي والحيواني يعتمد على استخدام مواد طبيعية لإنتاج غذاء صحي وآمن دون اللجوء إلى مواد أو أسمدة أو مبيدات كيميائية أو هرمونات أو كائنات معدلة وراثياً أو مواد مشتقة.

ماهي أبرز المنتجات العضوية المزروعة بالمملكة؟

تمتاز المملكة بتنوع منتجاتها العضوية لنجد بالأساس الفاكهة والتمور. كما يشمل التنوع الخضار والحبوب والأعلاف والنباتات الطبية والعطرية والإنتاج الحيواني من دواجن وبيض وعسل.

تعد الزراعة العضوية نظاماً للإنتاج يعتمد على إدارة النظام البيئي، فما هي باختصار الفوائد البيئية للزراعة العضوية؟

طبعاً بالاعتماد على مفهوم الزراعة العضوية أنها أسلوب زراعي يعتمد على استخدام مواد طبيعية لإنتاج الغذاء دون استخدام مواد وأسمدة أو مبيدات كيميائية أو مواد معدلة وراثياً، وتحافظ على التنوع الحيوي والتوازن البيئي، فيمكن تلخيص أهم الفوائد البيئية للزراعة العضوية في النقاط التالية:

- تعزيز خصوبة التربة: بالاعتماد على ممارسات زراعية تساعد على زيادة احتواء التربة على المادة العضوية، وزيادة النشاط الحيوي.



- المحافظة على جودة المياه: والحد من التلوث عبر تقلص رواسب النترات في المائدة المائية بنسبة تصل إلى 80 % مقارنة بالزراعة التقليدية.
- مقاومة التغيرات المناخية وتعزيز الأمن الغذائي: عبر مساهمة الزراعة العضوية في الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، مع الحفاظ على التنوع البيولوجي أو تحسينه في الأراضي الزراعية، والحفاظ على خصوبة التربة عبر تخزين الكربون، والحد من تلوث المياه ومن ثم تحسين القدرة على تحقيق الأمن الغذائي.
- استدامة الموارد الطبيعية عبر الاستخدام البيئي السليم: وترشيد استخدام الموارد الزراعية خاصة المياه والأراضي وبالتالي تحقيقاً للاستدامة في التنمية الزراعية.
- الاقتصاد في الطاقة المتجددة: عبر ترشيد استهلاك الطاقة بصورة مباشرة (وقود - زيوت) وغير مباشرة (عدم استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية المصنعة).
- تعزيز التنوع البيولوجي: مثل الحفاظ على الحشرات النافعة التي تساعد على التلقيح وتزيد من نشاطها وتنوعها.

إن الاستثمار في الزراعة العضوية له مردود إيجابي على النواحي البيئية والاجتماعية وهذا بطبيعة الحال مردود اقتصادي من نوع آخر ، فما هي أهم الفوائد الاقتصادية للزراعة العضوية؟
يتضح أن الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية للزراعة العضوية في مجملها تحقق التنمية المستدامة. ومن أبرز الفوائد الاقتصادية لهذا القطاع:

- تحريك عجلة التنمية الاقتصادية: عبر اتباع الممارسات الزراعية العضوية وتنويع التركيب المحصولي وتشجيع الصادرات والاستهلاك وزيادة الدخل.
- دعم التنمية الريفية: يمثل إحدى الأهداف والأدوات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، عبر مزيد خلق فرص عمل، وتعزيز الأمن المعيشي. للمزارعين العضويين، وتشجيع السياحة البيئية.
- تعزيز الاتفاقيات التجارية والشراكة: مما تساهم في رفع الكفاءة الاقتصادية بما يدعم القدرة التنافسية للمنتجات العضوية إقليمياً وعالمياً.



هناك عدد من المستهلكين لديهم الرغبة بتنوع المنتجات العضوية المعروضة، فهل لدى الوزارة برامج لدعم تنوع الإنتاج العضوي، (الدواجن العضوية مثلا)؟

- بالتأكيد نعم، فالإنتاج العضوي بالمملكة لا يقتصر على المنتجات النباتية فقط بل يشمل الإنتاج الحيواني وتربية النحل وإنتاج الاعسال والاستزراع السمكي الخ. بل أن الوزارة تشجع على بناء وتأسيس مزارع إنتاج عضوية متكاملة ضمن توجهاتها لتعزيز مبدئ الاقتصاد الدائري في المزارع العضوية عبر تطبيق الممارسات الزراعية التكاملية من خلال تربية الحيوانات (الماشية والدواجن) والاستفادة من مخلفاتها باستخدامها كأسمدة طبيعية للأشجار والنباتات المزروعة.
- وفي خلال السنوات القليلة الماضية ألتمسنا في الوزارة اهتمام المستهلك السعودي بالبحث عن شراء المنتجات الحيوانية العضوية كمنتجات الألبان ولحوم الدواجن وبيض المائدة، والتي كانت تتوفر من خلال الاستيراد من خارج المملكة نظرا لضعف الإنتاج المحلي من تلك المنتجات الحيوانية، وذلك لأسباب تتعلق بتوفر الأعلاف والمكونات العلفية كماً ونوعاً، وارتفاع تكاليف عملية الإنتاج.
- وبناء على ذلك اتخذت الوزارة العديد من التدابير التي ساهمت في تذليل تلك التحديات كتوفير الدعم المالي المباشر لمربي الماشية العضوية وذلك وفقا لخطة العمل التنفيذية لسياسة الزراعة العضوية.
- ولأهمية القطاع الخاص ودور الشركات الكبرى المستثمرة في نشاط صناعة الدواجن، قامت الوزارة ممثلة بوكالة الزراعة بتقديم بعض التسهيلات للمستثمرين من خلال توفير أراضي في منطقة مكة المكرمة على سبيل المثال لاستغلالها لتأسيسها و انشاء مشاريع لتربية وإنتاج الدواجن العضوي (اللاحم والبيض)، بما يساهم في زيادات الإنتاج المحلي من المنتجات الحيوانية العضوية.

توجد بالمملكة العربية السعودية فرص كبيرة لتطوير وتعزيز تربية وإنتاج الدواجن العضوية، التي تحتاج إلى التزام مستمر بالجودة والابتكار والتواصل مع المستهلكين، فما هي أهم الأسس الداعمة للاستثمار في هذا القطاع؟

شهد قطاع تربية الدواجن العضوية بالمملكة خلال الخمس سنوات الأخيرة نموا هاما حيث بلغ عدد الطيور العضوية 11.500 طير عضوي عام 2023م مسجلا بذلك نسبة نمو قدرت بـ 672.33% مقارنة بعام 2018م (1489 طير عضوي). كما شهد إنتاج البيض العضوي تطورا ملحوظا ليبلغ 300.000 بيضة



عضوية عام 2023م في حين لم يتجاوز 4000 بيضة عام 2019م، أي أن الإنتاج تضاعف من 75 مرة خلال أربع سنوات. ومن بين الفرص الهامة للاستثمار في هذا القطاع، نجد بالأساس:

- الدعم الحكومي والاعانات: حيث تم تخصيص عدد من الأراضي بمنطقة مكة المكرمة للاستثمار في مجال إنتاج الدواجن العضوية بالمملكة العربية السعودية.
- الهيكلية والتنظيم لقطاع الزراعة العضوية: حيث يعتبر وجود جهات فاعلة في القطاع مثل إدارة الإنتاج العضوي، الجمعية السعودية للزراعة العضوية والمركز الوطني للزراعة العضوية والمشاريع القائمة من العناصر الأساسية التي من شأنها تشجيع ودعم مثل هذه المشاريع الاستثمارية.
- وجود نظام الزراعة ولائحته التنفيذية ودليل نشاط الزراعة العضوية: حيث أن سياسة الوزارة بتشجيع المستثمرين، سمحت بتعديل بعض المتطلبات والشروط الخاصة بإنتاج الدواجن العضوية من خلال الرفع في نسبة المواد العلفية الغير عضوية المسموح بها من 5% إلى 20% حسب دليل نشاط الزراعة العضوية الجديد، كما تم تحديد عمر الذبح من خلال اكتساب الدواجن لعمر الذبح وتفضيل المستهلك.
- زيادة الوعي بفوائد منتجات الدواجن العضوية.
- ثقة المستهلكين بالعلامة المميزة للزراعة العضوية ووجود نظام تتبع.
- توسع السوق المحلي: حيث تُعد السعودية الأولى عربياً في إنتاج الدواجن، إذ يصل إنتاجها الحالي إلى 1.3 مليار حيازة، و5.4 مليار بيضة سنوياً، كما احتلت المرتبة الثامنة عالمياً في وفرة الغذاء خلال عام 2020، بعد أن كانت في المرتبة 46 في 2019م، وفقاً للمؤسسة العامة السعودية للحبوب.
- الابتكار والاستدامة: قد يكون هناك فرصة للاستدامة والابتكار في قنوات توزيع وتسويق الدواجن العضوية بالتكنولوجيا المتقدمة والطرق الجديدة للتصنيع والتوزيع. مما قد يمكن من تحسين فعالية العمليات وتقليل التكاليف.
- إمكانية إقامة شركات تجارية: سيسهم تكوين شركات تجارية مع شركات أخرى في سلسلة التوريد في ضمان تسويق منتجات الدواجن العضوية مع تعزيز الوعي بأهمية المنتجات العضوية.
- توفير الإمدادات اللازمة: يعتبر وجود شركات سابقة وقائمة مع شركات أعلاف عضوية في دول مختلفة من الإيجابيات التي ستساعد لاحقاً بدعم عمل الشركات المستثمرة في مجال تربية الدواجن العضوية من خلال توفير الأعلاف العضوية خاصة وأن توفير تغذية متوازنة من أهم المعوقات التي تواجه هذا النمط من الإنتاج.



يواجه العديد من المزارعين العضويين تحدياً في إيجاد بدائل للمدخلات الكيميائية في مكافحة أو الإنتاج، فهل لدى الوزارة برامج مساهمة في تخليل هذا التحدي؟

- في هذا السياق، عملت وزارة البيئة والمياه والزراعة على تشجيع وتمكين القطاع الخاص للاستثمار في توفير محذلات الإنتاج العضوي بالسوق المحلي وذلك من خلال تخليل وتسهيل الاشتراطات والإجراءات المتعلقة باستيراد وفسح وتسجيل المحذلات الزراعية المسموح باستخدامها في الزراعة العضوية والغير متوفرة محلياً.
- كما يلعب المركز الوطني للزراعة العضوية بمنطقة القصيم دوراً هاماً في تطوير البحث والتجارب والدراسات الخاصة بتربية واكثار الأعداء الحيوية واستخدامها كوسائل للمكافحة البيولوجية لبعض الآفات النباتية والحشرية الشائعة، ويعمل المركز باستمرار على نشر النتائج وتلك الممارسات بين المزارعين العضويين على مستوى المملكة.





وزارة البيئة والمياه والزراعة
Ministry of Environment Water & Agriculture

